



## موكب الفخر العالمي

كلمة أصوات الثالثة

مدينة القدس بمآذنها وكنائسها، بفرحها وحزنها الذي يلتف حولها كل يوم بسبب ما عاصرتُه وتعاصره من حروبٍ ومواجهات. مدينة الأديان الثلاثة وذات الشعبيين المختلفين كما هما الليل والنهار، تمرّقها الحدود الجغرافية والسياسات والتعصبات الدينيّة. هي مدينة الحضارة السماوية والآثار التاريخية والتاريخ الإنساني القديم. مدينة القدس بكل ما فيها من جمال، حزن، صمود وكبرياء ستشهد موكب الفخر العالمي، المزمع إقامته في جزئها الغربي تحت الشّعار "حب بلا حدود" وتقف وراء هذا الحدث الكبير منظمة الفخر العالمي.

تمّ تأسيس منظمة الفخر العالمي في مدينة بوسطن، ولاية ماساشوستس عام ١٩٨٢. يعدّ موكب الفخر العالمي جزءاً من فعاليات عدة تقوم بها المنظمة. في كل مرة يتم تنظيم هذا الموكب في دولة مختلفة، من أجل دعم ومساندة مجتمعات مثليّ ومثليات الجنس المحلية لتلك الدولة. لقد أقيم الموكب للمرة الأولى في مدينة روما عاصمة إيطاليا عام ٢٠٠٠، إما في هذا العام فقد دعا البيت المفتوح منظمة الفخر، لإقامة الموكب في مدينة القدس من أجل مساندة المجتمع المثليّ في مدينة القدس، بالرغم من جهود البيت المفتوح الجبارة وعمل المتطوعين المتفاني لإجراء وإنجاح هذا الحدث، إلا أن المعارضة أخذت بالازدياد، أولها التيارات الدينيّة التي ضمّت صوتها إلى جانب الأصوات الأخرى المتصاعدة من أجل تعطيل ومنع الموكب، ولكل صوت أسبابه

الخاصة. الجدير بالذكر أن هذه هي السنة الثّانية على التوالي التي تكون فيها محاولة لتنظيم هذا الموكب في مدينة القدس الغربية، ففي العام الماضي تم تأجيله بسبب المواجهات الداخلية التي شاهدها إسرائيل أثناء انسحابها من مدينة غزة بعد احتلال دام سنوات عدّة.

نحن أصوات- نساء مثليات فلسطينيات ندعم ونساند ونطالب بحقوق جميع المثليين والمثليات في كل أقطار العالم ونطلب أن يعيشوا بحرية كاملة ويتمتعوا بكافة حقوقهم، إلا أننا نعترض على محاولة تنظيم هذا الموكب في مدينة القدس، قلب الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي . أننا هنا ومن خلال هذه الكلمة نرفع صوتنا مطالبات بمقاطعة هذا الحدث، ليس لأننا ضد نهج منظمة الفخر العالمي أو ضدّ فكرة موكب الفخر ذاته، إنما نؤمن أن إقامته في مدينة القدس سيلحق بالمزيد من الضرر على الشعب الفلسطيني. إذ أن الهدف منه مساندة المجتمع المحلي لمثليّ ومثليات الجنس، فكيف سيساند المثليين والمثليات الفلسطينيين من منطقة السلطة الفلسطينية تحديدا والتي تمنعهم سلطات الاحتلال من دخول مدينة القدس والمشاركة في هذا الحدث؟ كيف يكون شعار الموكب "حب بلا حدود" مع العلم ان سلطات دولة إسرائيل ستغلق مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وتمنع الفلسطينيين من الحركة، وستشدد قبضتها على الحواجز والمتاريس خلال ايام موكب الفخر، بحجة المحافظة على أمن وسلامة الإسرائيليين والأجانب المشاركين بفعاليات الحدث، بينما تغضّ البصر عن قمع الشعب الفلسطيني بواسطة القتل والتشريد والاعتقالات، ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وغيرها من أساليب الاحتلال لدحر عزيمة نضال الشعب الفلسطيني.

كيف يتم موكب أل"حبّ بلا حدود" في دولة لا تعرف إلا اللغة العسكرية، الحرب والاحتلال.

هي تدّعي الديمقراطية والانفتاح والتسامح مع طائفة المثليين والمثليات، أهل ما يقوم به الجيش الإسرائيلي من مجموعات دعم للمثليين والمثليات خلال خدمتهم العسكرية هو فعلا تقبّل لهم وتسامح إنسانيّ؟ أهل هذه هي الحقوق الإنسانية التي يطالب بها، بينما قبول الحق يعني الموافقة على رفع السلاح ضد شعب آخر؟! أهل مقابل الحصول على الشرعية الرمزيّة والنفوذ البطوليّة من حمل السلاح يبرر التنكيل بالنساء والأطفال الفلسطينيين واهانتهم عبر الحواجز؟ أهذه هي "الديمقراطية" والقيم النيرة التي تدّعيها دولة إسرائيل والتي يبتلعها المثليين والمثليات كطعم يقصد اصطيادهم به؟

نحن نرفع الشعارات ونعلن من خلالها أن حقوق مثليّ ومثليات الجنس هي حقوق الإنسان، وان الظلم والعدوان ضد المثليين والمثليات هو ظلم وعدوان تجاه الإنسان عموما، فكيف للعالم أن يشيح بوجهه حينما نتكلم عن حقوق الفلسطينيين وحرّيتهم في العيش والكرامة فوق أرضهم والتي دافعوا عنها عقودا بدماء شهدائهم؟

إن حقوق الإنسان هي حقوق أساسية وعالمية، غير قابلة للتجزئة او للتمييز، فعندما تطالب نساء "أصوات" وغيرها من المثليات والمثليين بحقوقهم المثليّة، كيف يجوز فصل مطالبهم عن حقوقهم الوطنية كفلسطينيين وفلسطينيات؟ كيف نجول في شوارع القدس مطالبين بحقوقنا المثليّة ونحن نعلم تماما، دون رياء أن أبناء وبنات شعبنا على بعد أمتار وجيزة منا يعيشون خلف الحواجز وتحت وطأة الحصار ويفصلهم عنا سوى جدار الكراهية والاحتلال؟ الحالة التي عشناها أمس أمام شاشات

التلفاز تعكس صور الحرب البشعة على لبنان، إنما لدليل أن المجموعات المثلية الإسرائيلية والأجنبية لا تعيش حياة حقيقية صادقة مع نفسها. إذ كانت نيّة المنظمين على الموكب هو مساندة المجتمع المثليّ، فيجب ألا ننس إن الأعداد الهائلة المتوقع حضورها للمشاركة فيه ستدعم الاقتصاد الإسرائيلي بشكل عظيم، وسيكون على حساب الاقتصاد الفلسطيني بسبب ما ستفرضه عليه الاغلاقات والحصار، ونكون بذلك قد دعمنا الاحتلال والقمع الإسرائيلي باسم الحصول على حقوقنا المثلية. إن الواقع الحالي بعيد كل البعد عن تلك الدعاية التي تحاول فيها إسرائيل أن تظهر ذاتها كما لو كانت جنة المثليين والمثليات، فإن صحّ الادعاء فلماذا لا تسمح الزواج أو تبني الأطفال لدى أزواج المثليين؟ أو إن كانت دولة ديمقراطية حقا، فلماذا تزجّ بالسجن كل من يرفض الخدمة العسكرية من المثليين والمغاييرين لأسباب ضميريّة؟

إن تمّ إلغاء إقامة موكب الفخر العالمي لهذا العام في مدينة القدس، بسبب الحرب على لبنان، فإننا ما زلنا نستنكر كل الادعاءات والدعايات التي تواكب تنظيم موكب الفخر العالمي، سنقف بالمرصاد وسنعترض لأي محاولة لإقامته من جديد في العام القادم.

نترقب زيارتك لنا أهلاً بك!



للدعم، والمراسلة وللمزيد من المعلومات:

**أصوات – نساء فلسطينيات مثليات**

الهاتف: +972 4 8662357 | الفاكس: +972 4 8641072

البريد الإلكتروني: [aswat@aswatgroup.org](mailto:aswat@aswatgroup.org) | الموقع الإلكتروني: [www.aswatgroup.org](http://www.aswatgroup.org)

تم إعداد الكراسة برعاية:

Foundation Open Society Institute (FOSI)